

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

عن بردونه وأعطاه إياه فأنشأ يقول أبياتا منها .

(إلى مسلوب الغنى إلى ... حاتم طى وحميد طى) .

(مدار أحياء العلا على ...) .

وقال صاحب لابن العميد .

(وهو إن جاد ذم حاتم طى ... وهو إن قال قل قس إيراد) .

وأخباره في الجود أكثر من أن تحصي وأشهر من أن ينبه عليها ومن أحاسنها أنه قسم ماله بضع عشرة مرة ومر في سفر له على بنى عنزة ولهم أسير في القد فاستغاث به ولم يحضره فكأكه ففاداه وخلاه وأقام مقامه في القد حتى أدى فداؤه .

وروت الرواة بالأسانيد عن ملحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم قال قلت لها يا عمتي

حدثيني ببعض عجائب حاتم فقالت كل أمره عجب فعن أية تسأل قلت حدثيني بما شئت قالت

أصابت الناس سنة أذهبت الخف والظلف وأكلت النفوس فبتنا ذات ليلة وقد أسهرنا الجوع فأخذ

هو عديا وأخذت أنا سفانة وجعلنا نعللها حتى ناما ثم أقبل على يعللني بالحديث حتى أنام

قرقفت لما به من الجهد وأمسكت عن كلامه لينام فقال لي أنمت وكررها مرارا فلم أجبه فسكت

ثم نظر من فتق الخباء فإذا بشخص قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة تقول يا أبا سفانة أتيتك

من عند صبية يتعاونون من الجوع كالذباب فقال أحضريهم فوالله لأشبعنهم قالت فقمتم سريعا

وقلت بماذا فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل فقال والله لأشبعن صبيانك مع